

تفسير سورة لقمان ٥-١ | يوم ٧/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الله في هذا اللقاء المبارك اسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا نافعا. وهذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق للسابع من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. وفي هذا اليوم يعني نستهل سورة جديدة من سور القرآن الكريم - [00:00:20](#)

والحقيقة ان هذه السورة يعني لا نستطيع ان نقول انها يعني اجل سورة بل هي يعني اعظم سورة كتاب الله اذا قيل لك ما هي اعظم سورة؟ هي سورة الفاتحة. واذا قيل لك ما هي اعظم اية؟ هي اية الكرسي. ولكن هذه - [00:00:40](#)

الصورة يعني لها لها منزلة عظيمة ولها مكانة عظيمة. والقرآن كله له مكانة عظيمة وله منزلة عظيمة في قلوبنا. ولكن هذه السورة يعني تنحى منحى يعني اخر مما مر معنا في السور الماضية يعني السورة الماضية كانت سورة الروم - [00:01:00](#)

فيها وعد من الله سبحانه وتعالى وعد كريم في اولها وفي اخرها. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. آآ وكان حقا علينا المؤمنين فاصبر ان وعد الله حق لما قال ان وعد الله في اخر اية قال فاصبر ان وعد الله حق وقال في اولها وعد الله لا - [00:01:20](#)

الله وعده في السورة كلها يعني تدور تدور في الحقيقة على الوعود الكريمة من الله سبحانه وتعالى في تحقيق النصر وفي تحقيق اظهار هذا الدين وفي تحقيق امنية كل مسلم في تحقيق كذا حتى ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا ما كان المسلمون - [00:01:40](#)

يتمنونه وهم في مكة وقت الاضطهاد ووقت التضيق وهم يتمنون ان ينصر الله الروم وهم اهل كتاب على الفرس الذي عبدة النار. ومع ذلك حقق الله لهم الامنية لما قال في بضع سنين. السورة سورة الروم سورة الوعود - [00:02:00](#)

كريمة من الله سبحانه وتعالى ولكن هذه السورة التي بين ايدينا تنقلنا الى مجال اخر عظيم وهي الحكمة القرآنية السورة سورة الحكمة. وهذه السورة كما هو ظاهر تسمى بسورة لقمان. ولقمان هو هو - [00:02:20](#)

الحكيم ولما تتأمل هذه السورة وتعيد النظر فيها وتقلب اياتها وصفحاتها تجد ان هذه السورة فعلا تركز على قضية الحكمة. حكمة الله سبحانه وتعالى وحكمة كتابه وحكمة هذا الرجل الحكيم الصالح الذي الله سبحانه وتعالى اعطاه الحكمة وظهرت الحكمة - [00:02:40](#)

على على لسانه فلما تقرأ هذه السورة يتبين لك ان الله سبحانه وتعالى اعطى هذا الرجل الحكمة لما قال ولقد اتينا لقمان الحكمة وانت تقرأ هذه الاية ما الحكم؟ ما الحكمة؟ ما المراد بها - [00:03:08](#)

وايضا تتأمل تتأمل يعني هذه الوصايا التي اوصى بها لقمان ابنه وتجد انها فيها من الحكم العظيمة وانت تقرأ هذه السورة وتجد في اول اياتها يقول الله سبحانه وتعالى تلك ايات - [00:03:28](#)

الكتاب الحكيم فيصف كتابه بانه حكيم في هذه السورة. وفي سورة ايضا في سورة يونس استهل الله بقوله تلك ايات الكتاب الحكيم وتجد ايات اخر يقول الله فيها تلك ايات الكتاب المبين ويصف الله كتابه بانه مبين - [00:03:48](#)

انه عظيم وبان باوصاف اخرى. لكن هذه السورة تستهل بكلمة تلك ايات الكتاب الحكيم. والله سبحانه وتعالى من اسمائه الحكيم. والحكمة قال الله فيها يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا - [00:04:08](#)

اوتي خيرا كثيرا. فالحكمة حقيقتها ومعناها هي وضع الامور في مواضعها متى تجد الشخص الذي يظع الامور في مواضعها في حياته؟ يظع الامور في مواضعها مع علاقته بربه ومع - [00:04:28](#)

بيته وزوجته واولاده علاقته مع الجيران علاقات في تعامله مع اخوانه المؤمنين. علاقته حكمته في التصرف في ما تصرفه في يعني

امور اخرى اشياء اخرى تجد هذا هذا الذي يقال له رجل - [00:04:48](#)

حكيم رجل حكيم في كلامه في افعاله كله في اخلاقه تقول حكيم الحكمة وضع الامور في مواضعها الحكمة حسن التصرف. الحكمة كمال العقل وتدبير العقل. وحسن التصرف مع ربك مع - [00:05:08](#)

خالقك مع بيتك مع اسرتك مع جيرانك مع اخوانك المسلمين هذه هي الحكمة. ولذلك برزت الحكمة في وصايا لقمان مع ابنك كيف اوصى بهذه الوصايا التي كلها حكم وما ذكره القرآن من حكم لقمان شيء قليل جدا مما - [00:05:28](#)

الله من الحكم التي لم تذكر في كتاب الله عز وجل. ولكن نقل بعض من نقل عن حكم كثيرة عن لقمان عجائب لقمان هذا الذي سمي سميت به السورة العجيب انه لم يذكر الا مرة واحدة في كتاب الله - [00:05:48](#)

حتى في السورة هذي سميت لقمان ذكر مرة واحدة. ولقد اتينا لقمة ولقد اتينا لقمان الحكمة او مرتين او نحو لكنها لم يذكر في سورة اخرى ابدا. لم يذكر في سورة اخرى. سميت السورة باسمه. بما في - [00:06:08](#)

مما في هذه السورة من الحكم والوصايا. وانت تتأمل حقيقة في هذه الحكم التي الله سبحانه وتعالى هذا الرجل تجد ان القرآن قبل ذلك هو الكتاب الحكيم كما قال الله عز وجل استهل هذه السورة بكلمة الكتاب الحكيم - [00:06:29](#)

فالقرآن حكيم. وحكم وحكم لقمان الذي اتاه الله الحكمة هي كلها داخلة في حكم القرآن الكريم القرآن فوقه. القرآن فوق وصايا وفوق حكم لقمان. وفوق هذا القرآن وفوق هذه الوصايا الله - [00:06:49](#)

الموصوف او الموصوف بانه ذو حكمة والذي من اسمائه الحكيم. فالله سبحانه وتعالى حكيم بلا شك وكلمة الحكيم هذه لما وقف عندها المفسرون قالوا ان الحكيم يمكن ان يرجع الى معنيين - [00:07:09](#)

الحكيم من الحكمة. وهي في الاصل المنع. الحكمة منع. مثل العقل. الحكمة كالعقل العقل يمنعك يعقل يعقلك ويمنعك من التصرفات السيئة. والحكمة اصلها من مأخوذة اصلها من المنع ولذلك تسمى يسمى اللجام الذي يوضع في فم الفرس او فم - [00:07:29](#)

ابن يسمى حكمة. الحكمة هذي تمنع من ان ينطلق. وتوقفه الحكمة والحكمة هذه هي الاصل. وسمي الحاكم حاكما. والقاضي يسمى حاكم لانه يمنع يمنع الظالم من ظلمه. هذا الاسم العظيم اسم الله يرجع الى معنيين. يرجع الى الحكمة - [00:07:59](#)

ويرجع الى الحاكم فهو حاكم بين عباده يحكم بالحق وذو حكمة. وذو حكمة والقرآن ايضا من اسمائه الحكيم او اوصافه الحكيم. والحكيم لانه حاكم على الكتب السابقة وحاكم على كل - [00:08:27](#)

كل حكم وحكيم لان الله قال كتاب احكمت اياته. الحقيقة ايها الاخوة لو نجلس نتأمل بس فقط كلمة تلك ايات الكتاب الحكيم او نتأمل هذه الحكمة التي اتاها الله لقمان لطال - [00:08:47](#)

المقام ولكن ما ذكرناه يعني فيه الوضوح والبيان ندخل على السورة والسورة يعني لو تأملناها حقيقة من اول اياتها الى اخر اياتها كلها نتحدث عن الحكمة. والحكمة منبعها اصلها ومنبعها راجع الى الله سبحانه وتعالى. والله هو العالم بكل شيء. الله لا يخفى عليه شيء - [00:09:07](#)

في الارض ولا في السماء. ولذلك لو تقرأ السورة قراءة التدبر تجد في ثنايا هذه السورة اية تشير الى سعة علم الله الحكيم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله - [00:09:37](#)

يعني لو ان ما في الارض من شجر اقلام يكتب بها كلام الله ويؤخذ يؤخذ يؤخذ المداد لهذه الاقلام من البحار والبحار رأى سبعة بحار ما نفذت كلمات الله ولا انتهت. فدل على سعة علم الله سبحانه وتعالى - [00:09:56](#)

وانظر في الآية الاخيرة ان الله عنده علم الساعة وينزل غيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا ابو غادة وما تدري نفس باي ارض تموت دل ذلك كله على سعة علمه وعلى حكمته سبحانه وتعالى - [00:10:16](#)

ولذلك ينعم الله عز وجل على هؤلاء الكفار. لما يرشداهم الى القرآن والتأمل فيه. ويحثهم على اتباع ما انزل اليهم قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير - [00:10:36](#)

طيب ندخل على هذه السورة لما الان اصبح عندنا الان تصور واضح عن تسميتها وعن ايضا تصور واضح عن مقاصد هذه السورة

واهداف هذه السورة وما احتوت عليه من ايات ندخل على هذه السورة والسورة مفتتحة بالحروف - [00:10:56](#)

المقطعة الف لام ميم والسور المقطعة بالف لام ميم فقط ست سور. البقرة وال عمران ثم عندنا اربع العنكبوت والروم العنكبوت والروم ولقمان والسجدة اربع العنكبوت والروم واللحمان والسجدة. واثنان البقرة وال عمران. ست سور مفتتحة بالف لام ميم. والف لام ميم هذي حروف - [00:11:16](#)

مرت معنا كثيرا. ولا ولا حاجة نعيد الكلام فيها. فهي حروف من حروف الهجاء المقطعة تشير الى اي شيء. تشير الى ان هذا القرآن نزل بلسان عربي مبين مكون من هذه الحروف. ففيه اعجاز وتحدي للعرب ان يأتوا بمثله. يعني كأن الله - [00:11:51](#) يأمر العرب الذي نزل القرآن عليهم ويأمر الناس جميعا ان يؤمنوا بهذا القرآن وبما فيه من احكام ودلالات وان فرفضوا ولم يقبلوا وعاندوا نتحدهم ان يأتوا بمثله والا يسلموا الامر لله سبحانه - [00:12:11](#)

طيب هذي الحروف المقطعة واضحة قال بعدها تلك تلك ايات الكتاب الحكيم يعني هذه السورة التي تتلى عليك هذه تلك اشارة. يعني هذه ايات الكتاب الحكيم يعني كأن السورة هذي او الله سبحانه وتعالى يقول لك هذه السورة سورة لقمان هي جزء من القرآن الكريم وهي من ايات - [00:12:31](#)

الله هذه الايات اللي تسمعونها هي ايات من الكتاب. ايات من كتاب الحكيم. فكلمة تلك هذه اشارة اذا اردت ان تشير الى القريب تقول هذه واذا اردت ان تشير الى البعيد تقول تلك. طيب لو سألك سائق قال لك طيب القرآن بين ايدينا وقريب منا لماذا يشير الله الى اليه باشارة - [00:12:56](#)

نقول لعلو منزلته ولكرامته عند الله ومقامه عند الله سبحانه وتعالى رفع مقام فقال تلك هذه الايات والايات جمع اية والاية هي جزء من السورة. السورة تتكون من ايات وسورة الكوثر ثلاث ايات - [00:13:20](#)

والايات اصلها العلامة. لما تقول اية كذا يعني علامة كذا. فهي علامة دالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ان هذا القرآن منزل من عند الله. قال تلك ايات الكتاب والكتاب هو القرآن. واذا سمي كتابا لانه مكتوب. واذا سمي - [00:13:40](#) لانه يقرأ. فالكتاب والقرآن والذكر والفرقان هذي كلها اسماء من اسماء القرآن الكريم. طيب قال تلك ايات الكتاب الحكيم وصف الله سبحانه وتعالى كتابه بانه حكيم. والله هو الحكيم اناظر التدرج شوف تأمل الله هو الحكيم سبحانه وتعالى. والقرآن من الله صادق وهو حكيم. وهذا القرآن - [00:14:00](#)

فيه سورة اشتملت على الحكمة وفيها رجل اتاه الله الحكمة. فكيف التدرج؟ سمي القرآن او وصف الله بانه حكيم مثل ما ذكرنا. حاكم على كل شيء. حاكم على الناس. حاكم بينهم. حاكم على الكتب السابقة - [00:14:31](#)

حكيم ذو حكمة بالغة. ذو حكمة بالغة وهي وضع الامور في مواضعها وحسن التصرف الكثير في كلها. طيب. لما وصف الله هذا الكتاب بين اثر هذا الكتاب. ولاحظ ان هذا الاثر لا يكون اثرا - [00:14:51](#)

يعني او مؤثرا الا على من هم اهل القرآن. من هم من اهل القرآن ومن هم من ومنهم من يعني يعني قد تأهل الى ان ينتفع بالقرآن. ولذلك قال هدى ورحمة للمحسنين. والهدى معناه انهم يهتدون به - [00:15:11](#)

ايات القرآن وينتفعون به ويهديهم الى الصراط المستقيم. فالقرآن هدى يهدي به المهتدون كما قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة لما قال ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فالقرآن هدى يهدي به المهتدون - [00:15:31](#)

ورحمة يتراحمون ورحمة عليهم بان يكون رحمة عليهم فيعرفون الطريق الى الله ويتجنبون طرق الشيطان. فهو رحمة عليهم. رحمة مسداة لهؤلاء. ولاحظ انه قال للمحسنين ولم يقل هدى ورحمة للناس. وانما خص منهم المحسنين. هنا قال المحسنين. وفي سورة البقرة قال هدى للمتقين - [00:15:51](#)

وفي سورة النمل التي مرت معنا قال هدى للمؤمنين. فمرة قال المؤمنين ومرة قال المتقين ومرة قال يا محسنين فلو قيل لك طيب كيف يعني نجمع بين هذا؟ هل هو ده للمؤمنين؟ او هدى للمحسنين - [00:16:21](#)

او هدى للمتقين. نقول المؤمن يرتقي. يرتقي بالقرآن والعلم والطاعة. فهو مؤمن ثم يزداد ايمانا وطاعة وتمسكا بهذا الدين فيصبح من

المتقين. الذين حصلوا على التقوى وهو فعل الخير خيرات والمسار عليها والبعد عن المعاصي. فوصلوا وتحلوا بالتقوى ولبسوا لباس.

[لباس التقوى - 00:16:44](#)

اذا لبسوا لباس التقوى ووصلوا الى هذه الدرجة. وازدادوا تقوى وقربا من الله سبحانه وتعالى. لبسوا لباسا اعظم من ذلك وهو لباس

الاحسان والاحسان هو اعلى الدرجات. ولذلك جاء في مراتب الدين في حديث جبريل الطويل الاسلام ثم - [00:17:14](#)

الايمان ثم الاحسان. والاحسان ان تعبد الله عبادة كانك كان الله امامك. كانك تراه كأن الله امامك وتعرف الانسان اذا كان الشخص الذي يأمره امامه سينضبط ويعمل العمل الدقيق درجة عالية. الاحسان كيف تحسن عبادتك مع ربك؟ الاحسان كيف تحسن مع اخوانك

- [00:17:34](#)

اخوانك المؤمنين كيف تحسن اليهم؟ كيف تعاملهم بمعاملة الاحسان؟ كيف تعاملهم؟ تحسن اليهم باخلاقك وبمالك وبدعوتك وبتعاملك فانت اعلى درجة الاحسان فالاحسان اعلى الدرجات ولذلك وصف الله سبحانه وتعالى هنا ان هذا القرآن وبين اثره بانه هدى

ورحمة للمحسنين. قد يسألك - [00:18:04](#)

ويقول لك طيب في سورة البقرة قال المتقين. وفي سورة النمل قال المؤمنين. وهنا قال المحسنين ونقول لما كانت سورة البقرة فيها

الدعوة للتقوى. وفيها الايات الكثيرة التي تبين اثر التقوى. يعني - [00:18:34](#)

قررت كلمة التقوى في سورة البقرة تكررا كثيرا جدا حتى قيل ان اعظم او اكثر سورة ذكر فيها التقوى سورة البقرة. فالجدير ان ان

يوصف القرآن بان هدى لهم. ولما تذهب الى سورة النمل وتجد فيها الكلام عن الايمان الايمان - [00:18:54](#)

الايمان والاسلام تجد ان هدى للمؤمنين. وهو اقرب الى الى المسلمين. وهنا درجة اعلى واعلى لان السورة تتكلم عن الحكمة. والحكمة

يعني لا يصل اليها الا القليل من الناس. يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة - [00:19:17](#)

فقد اوتي خيرا كثيرا. ولذلك وصف الله هنا وصف الله المنتفعين بالقرآن بانهم محسنون. والاحسان احسان العمل واحسان

القول. بينك وبين الله وبينك وبين الناس. هذا هو احسان باحسان اتقان الشيب. وفعله على اعلى الدرجات. لما يقال هذا متقن لعمله.

متقن لصلاته - [00:19:37](#)

متقن لتعامله مع والديه يحسن الى والديه احسانا. يحسن الى الخلق في التعامل ويحسن الى اقاربه هو اعلى الدرجات وهو اتقان

العمل. ولذلك قال هدى ورحمة للمحسنين. احسن العمل بما انزل الله - [00:20:07](#)

القرآن وما امرهم به الرسول صلى الله عليه وسلم عملوا على احسن درجات احسن الدرجات فوصل درجة الاحسان طيب فلما قد

يسألك سائل ويقول لك طيب الان اعطيتنا انت المحسنين. لكن لم تذكر لنا - [00:20:27](#)

يعني اعظم درجات الاحسان او اكثر اوصاف الاحسان من هو الذي المحسنون؟ يعني اجل اجل اوصاف واعظم اوصاف المحسنين

نقول ما ذكره الله بعد ما ذكر المحسنين ذكر الله بعد ذلك - [00:20:47](#)

ما هي اجل اعمال هؤلاء المحسنين؟ فقال الذين يقيمون الصلاة. ويؤتون الزكاة. ومثل ما ذكرت لك قبل قليل الاحسان تعاملك مع الله

وتعاملك مع اخوانك المسلمين. فلما يقول الذين يقيمون الصلاة هذي علاقة العبد مع ربه - [00:21:07](#)

كيف يصلي؟ كيف يصلي؟ كيف يؤدي هذه الشعيرة العظيمة التي تربطك بربك؟ وتقوي علاقتك بربك. كيف تصلي؟ كيف تحسن

الصلاة؟ كيف تقيم الصلاة؟ ولذلك شوف لاحظ ما قال الذين يصلون. قال - [00:21:27](#)

الذين يقيمون الصلاة. فاقام الصلاة اقام الصلاة شيء غير الصلاة. قد قد تدخل المسجد وتصلي مع الامام تجد في المسجد اكثر من مما

يقرب من مئة مصلي او اكثر كلهم يصلون لكن من الذي اتقن صلاته؟ من الذي اقام - [00:21:47](#)

اذاها بخشوع واستحضار ومحافضة على اركانها وواجباتها وسننها واستحضر الصلاة امام رب العالمين وكأنه واقف امام الله وهو وهو

ينظر الى الله عز وجل هذه هذه هي درجة الاحسان. فعجب - [00:22:07](#)

اوصاف المحسنين اقامة الصلاة مع ربهم. ثم يؤتون الزكاة المفروضة عليهم يؤتونها من مستحقيها فالمستحقون هم اخوانك المسلمين

المحتاجين تحسن اليهم اليهم باظهار هذه الزكاة. وتحت الزكاة النفقة على الوالدين والنفقة على الزوجة والنفقة على الاولاد والنفقة

على الاقارب المحتاجين كل هذا داخل في في - 00:22:27

علاقة الاب علاقة الانسان باخوانه المسلمين. حتى يصل الى درجة الاحسان. ولذلك الله عز وجل وصف البار بوالديه بالاحسان او امره بالاحسان وبوالدين احسانا السورة تشير في ثناياها الامر تشير الى الامر بالاحسان ووصين الانسان بوالديه. حملته امه وهنا على وهن - 00:23:02

ووصايا لقمان لابنه كلها تحت على ان يحسن الى ابيه. طيب قال الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون. وهم بالآخرة هم يوقنون اليقين هي اعلى درجات العلم. علم اليقين. علم اليقين. يعني وصلوا الى درجة عالية في العلم. والمحسن بلا شك - 00:23:28

هو صاحب الحكمة الذي اوتي الحكمة وصل الى انه كأنه يرى يوم القيامة امامه. ويستحضر هذا اليوم العظيم الذي سيقف فيه امام الله انه في الدنيا يقف امام الله كأنه يرى الله امامه. فهذا التذكير باليوم الآخر - 00:23:56

هو الدافع هو الدافع لك بقوة الى ان تنضبط في حياتك هو اقوى دافع لك في حياتك ان تنضبط في حياتك مع ربك ومع اخوانك المسلمين كيف تتعامل فكل من عرف اليوم الآخر واستحضر هذا اليوم الآخر. اليوم الآخر وهو يوم القيامة واستحضر هذا اليوم العظيم امام - 00:24:16

وعرف او عرف مقام هذا اليوم ولمن خاف مقام ربه خاف هذا اليوم واستحضروا امامه في حياته كله انضبط في حياته واقوى يعني طريق لضبط الانسان في حياته في اخلاقه في تعامله مع ربه في تعامله مع اخوان المسلمين ان يتذكر هذا اليوم - 00:24:40

فان فان اساء اليه شخص قال قال تذكر هذا اليوم انه سيأخذ حقه منه او سيعفو عنه فيعفو الله عنه وان رأى شيئا ستره حتى يستره الله اليوم الآخر. وان رأى شيئا من من الاعمال الصالحة قدمه ولو شيئا يسيرا. ولو كان اماطة - 00:25:02

هذا عن الطريق عرف انه سيجد ذلك امام الله يوم القيامة. انضبط في حياته. ولذلك كثير ما يذكر الله في الاعمال الصالحة التذكير باليوم الذي يحثك ولذلك سورة البقرة قال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الى ان قالوا وبالآخرة هم يوقنون - 00:25:22

على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. وهنا قال وهم بالآخرة هم يوقنون. وشوف لما يأتيك بالضمير مرة ثانية مع انه قال في الاول قال وهم يعني يكفي ان تقول وهم بالآخرة يوقنون. قال لا زيادة تأكيد. وهم بالآخرة هم يوقنون - 00:25:42

اشد يعني عندهم يقين شديد بمعرفتهم ولذلك يسميه اهل اهل اللغة هذا الضمير يسمونه الفصل يأتي للتأكيد. يعني هم من هم يوقنون بلا شك ولا مرية. هذه الصفات صفات الحكيم صفات المحسن الذي اتاه الله. ولذلك اعطاك الله ثمرة هذا الامر. ثمرت ثمرة في الدنيا والآخرة - 00:26:02

فقال اولئك على هدى من ربهم. اي الموصفون بهذه الصفات بكونهم من المحسنين. ويقيمون الصلاة والزكاة وبالآخرة هم يوقنون قالوا اولئك الذين تمسكوا بهذه الصفات وهم على هدى. وشف كلمة علا - 00:26:32

تفيد العلو والارتفاع. لما جاء في الظلال الظلال قال فيه اي منغمسون في الظلال لا يستطيعون الخروج عن هذا الظلال الا بتوبة من الله. لكن اه المؤمنون الصالحون على هدى يعني ارتفعوا واستعلوا الهدى. واصبحت - 00:26:52

اصبحت الهدى هي التي تقودهم. اينما ذهبوا. فقال اولئك على هدى اي على هداية من ربهم. وهذه الهدى مصدرها من الله ليس من اي شخص من ربهم الذي رباهم تربية حسنة. تربية الايمان والطاعة والانقياد اليه. ليست ليس الرب هنا - 00:27:12

المراد به اطلاق الرب. فالكفار ربهم الله. لانه يربيههم على الطعام والشراب. اما انت يربيك الله على الطعام والشراب والهداية والتقوى ويؤدبك احسن التأديب. فهذه هذه تربية خاصة لك. ولذلك قال على هدى من ربهم - 00:27:32

الي رباهم التربية الخاصة. ثم قال واولئك شف الاشارة اولئك اولئك اسم الاشارة للبعيد. يعني هؤلاء وصلوا منزلة يفوق منزلة عالية فهم على هدى والمنزلة العالية الاخرى هم المفلحون. وكلمة على هدى يعني اهتدوا - 00:27:52

الى الصراط المستقيم في الدنيا وسيهديهم الله الى الصراط المستقيم في الآخرة. فالهدى هنا شاملة للدنيا والآخرة. وكذلك الفلاح. لما قال واولئك هم المفلحون. اي كما انار الله قلوبهم بالهداية في الدنيا وفي الآخرة ايضا - 00:28:12

نالوا الفلاح والفوز بالمطلوب والفوز بالدنيا وفي الآخرة. فوزهم الدنيا انهم عاشوا وعيشة عيشة هنيئة طيبة ويعني احياءهم الله حياة طيبة كما قال سبحانه من عمل صالحا من ذكر اثنى وهموم فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم احسن الذي كانوا احسن ما كانوا يعملون. قال - [00:28:32](#)

ايضا واولئك هم المفلحون الفائزون في الدنيا والفائزون في الآخرة. وكلمة الفلاح هنا الفلاح تشمل الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب. فانت اذا فزت اذا فزت في ما ما من رضا الله سبحانه وتعالى. ايضا تفوز بما تريد ان تتجنبه من سخط الله سبحانه وتعالى - [00:29:02](#)

هذا يسمى هو المفلح طيب لما تذكر لنا هذه الصفات هذه السورة ونحن واياكم نتمنى ان نكون من هؤلاء ممن اتصم بهذه الصفات ووعده بهذا الكريم الله هذه الصفات التي ذكرها الله لاوليائه الصالحين المحسنين الذين وصلوا لهذه الدرجة وعملوا الاعمال الصالحة - [00:29:32](#)

القرآن دائما يقابل تحذيرا يعني انذارا وبشارة لما يبشرك بهذه الاشياء حتى تنقاد وحتى تكون في هؤلاء يحذرك من طريق الضلال ان لا تقع تقع فيه. ولذلك قال بل هاء قابل هذا بهذا. فلما ذكر صفات المحسنين - [00:29:56](#)

قابلهم بقول ومن الناس من يشتري لهو الحديث فذكر صفة هؤلاء وذكر وايضا عقوبتهم في الآخرة والدنيا في الآخرة. قال اولئك قال اولئك لهم عذاب مهين. فهذا الحديث عن هؤلاء الذين ظلوا ليضل عن سبيل الله ظلوا ولم يهتدوا ولم يكونوا من المحسنين ولم يكونوا من المؤمنين ولم يكونوا ممن يقيمون - [00:30:16](#)

الصلاة ويؤتي الزكاة ولم يتصف بصفات المؤمنين من هم هؤلاء؟ وما صفاتهم؟ وما اثر هذه الصفات عليهم وما عقوبتهم عند الله؟ هذا الكلام يأتي ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نقف عند هذا القدر وان شاء الله في - [00:30:46](#)

اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:06](#)